

50 التصوف ومدارس تزكية النفوس | الخطوة الحادية عشرة |

برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة الليلة عود حميد ان شاء الله الى موضوع الذي نحبه ونلتف حوله او الذي احبه انا شخصا واعتبره رأس مال. اسأل الله عز وجل ان يجعله كذلك رأس مال لهذه العقيدة وللبلاغ وللبيان يا رب العالمين. وهو موضوع - [00:00:00](#)

نتساءل فيه يا ترى ما هي الكيفية التي بها اخرج الله الناس من الظلمات التي كانت ضاربة عليهم الى النور. كيف يا ترى اخرجهم الله من الجاهلية الى الاسلام؟ كيف فعل ذلك عن طريق - [00:00:43](#)

او كيف فعل ذلك بوسيلة هي رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلنا اليك الكتاب لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. ونحن في هذا لا نتكلم عن موضوع نظري - [00:01:03](#)

ولا نتكلم عن دراسة نتوغل فيها في الدرس العلمي بدون ان تكون لنا بدون ان يكون لنا تطبيق عملي يراعي العمل فعلا. لذلك نحتسب عند الله عز وجل هذا القول - [00:01:23](#)

الطريق الى الله انه رسم لخطوات الطريق الى الله. كما ان الاولين من السلف الصالح رضوان الله عليهم سلكوا هذا الطريق فبلغوا به فنحن كذلك نريد ونرجوا ونأمل ان نسلك الطريق لنبلغ به ولن يصلح اخر هذه الامة الا على ما صلح عليه اولها - [00:01:43](#)

فنسأل الله يا رب العالمين اللهم خذ بايدينا اليك اخذ الكرام عليك. اللهم خذ بايدينا اليك اخذ الكرام عليك اللهم خذ بايدينا اليك اخذ الكرام عليك. اللهم اهدنا سبلنا وثبت على صراطك المستقيم سعيانا - [00:02:13](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين نحن الفقراء الى رحمتك. نحن الفقراء الى رحمتك. نحن المفتقرون الى هدايتك فتولى امرنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك فنذل ونخزي - [00:02:36](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم امين. ايها الاخوة نحن تحدثنا في هذه الخطوة الحالية التي نتكلم فيها عن مسألة التزكية التزكية التربية اعداد النفس اعداد النشء اعداد البيت اخراج انفسنا من التربية التي اخذناها من بيوتنا وعائلاتنا واسرنا الى التربية التي - [00:02:56](#)

تولاها قرآن الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وتناولنا هذا التزكي هذا التطهر هذا هذا الاعداد تناولناه عبر عدة لقاءات لنا التقينا فيها. ثم انقطع التتابع كما تعلمون انقطع التتابع مثلا لفترة ثلاث اربع مرات شيء من هذا القبيل فا لا شك ان هناك - [00:03:29](#)

بعض الافكار ستكون قد سقطت مع التتابع مع مع انقطاع التتابع. ولكن حسبي تمت. يعني نحن اشارة وافرة تماما الى آآ الى ضرورة هذه التزكية. ضرورة هذا التزكي وانها شرط وان العبد لا يمكن ان يخرج ابدا من الظلام الى النور ابدا ولا من الكفر الى الايمان ولا من الجاهلية - [00:03:59](#)

الى الاسلام الا اذا عمل عملا دؤوبا في تغيير نفسه وفي تطهير نفسه وفي اقامة خلقه وسلوكياته وفي تصحيح قلبه وانها عملية مجاهدة ضخمة وتغيير جذري واخراج راج لجيل يختلف عن الجيل الذي سبق. حسبنا تماما الاشارة الوافرة الناضجة الكافية - [00:04:29](#)

هي التي استغرقت منا لقائين او ثلاثة آآ ربما ثلاثة لقاءات على نحو وافر مستوعب. انما الحقيقة لا يليق بي مطلقا ان ادل الناس على خطوة اسمها التزكية والتربية والتطهير والتنظيف والاعداد والتغيير - [00:04:59](#)

ثم عندما يأتون للتطبيق يجدون انفسهم في حال من الضلال. او في حالة من الحيرة. ويجدون ان التطبيق لا يعرف هنا كيف يطبقون
يصرفهم عن مناهج عن عن اساليب عن الخط المستقيم ما ينفعش - [00:05:26](#)

لذلك لا يليق بي مطلقا اني امر على خطوة التزكية حتى لو انها استغرقت محاضرة زيادة او محاضرتين بدون ما امر على المدارس
الكبرى لاعداد النفوس في التاريخ الاسلامي. سواء التاريخ الاسلامي كله - [00:05:50](#)

بما فيه التاريخ الاول عصور سلف الامة الصالحة او التاريخ المعاصر لابد ان اتناول المدارس الكبرى لا يليق قبيلة يمكن لازم لكي
تعرفه لانه جايز واحد ياخذ كلامي ويسكنه على التصوف. واحد ياخذ كلامي ويسكنه على - [00:06:15](#)

التبليغ واحد يسكن كلامي على كذا. لذلك لابد ان اقف ولا يصلح اني على الجزئية الاساسية التي فرقت بين فصائل كبرى كمدرسة
الاخوان المسلمين رئاسة حزب التحرير ومدرسة السلفيين ومدرسة الصوفيين ومدرسة مدارس عبر العالم الاسلامي كله - [00:06:35](#)

مدرسة انتظمت ملايين ربما الامر الذي دارت حوله وتفرقت حوله وجهات نظرهم هي مسألة من ضمنها يعني من ضمنها مسألة التزكية
والتربية وصياغة النفس لازم لو فعلت هذا اكون قد تكلمت في موضوع النظري ثم لما اتى الصادقون - [00:07:05](#)

الى التطبيق وجدوا ان التطبيق غير ممكن ولذلك شفتهم بقى هل رأيتهم كيف انه لا يصلح ان نمر بسرعة على الخطوات التي نتناولها
من اجل ان نكسب الوقت بينما نترك الامر لا يستطيعه عمليا - [00:07:33](#)

لا يستطيعه المسلم الصادق نسيب المسلمين الصادقين مش عارفين يتحولوا طبعاً لا شك ان اول نقطة لابد ان اعرض لها هي مسألة
الصوفية والتصوف دي مدرسة كبرى في تاريخ الاسلام والمسلمين للتربية والتزكية وتطهير النفس واعادتها او هكذا زعمت او هكذا
ادعت - [00:07:52](#)

الذين انتظموا في سلكها وفي مناهجها وصلوا الى ملايين عشرات الملايين مئات الملايين عبر العصور لذلك لابد ان اقف وقفة يا ترى
من سمع كلامنا عن التزكية والتربية وتهذيب النفس وصياغة النفوس فاتجه الى هذا الاتجاه. هل يكون قد ضل وانتهى امره -
[00:08:19](#)

ام يكون راشداً؟ لابد ان يكون الامر واضحاً. وحقيقة يا اخواني الكلام عن الصوفية عامل بالضبط كمن يدخل في حلق في حقل الغام
مهيئة للانفجار في اي وقت. مسألة في منتهى الخطورة. ليه - [00:08:49](#)

لانا عندما نتكلم عن الصوفية والتصوف ندخل في مسير بين مخافات ثلاثة. ثلاث مخافات خطيرة جداً فزيلة جداً مرهقة
جداً تيجي تتقي واحد منها تقع في الثاني. تيجي تتقي الثاني تقع - [00:09:10](#)

في الثالث لذلك لابد ان نكون راشدين منضبطين والمسألة مش صعبة الضبط الشرعي ليس عسيرا وانما الله جعل الدين ميسرا سهلا
مفهوماً. انما انا بقول لكم لان الناس بتحدو تحب ان ان تحيد تحب ان تنحرف - [00:09:35](#)

ونحن لا نقبل لهم هذه الانحرافات. لذلك نحن نتكلم معهم على هذا الاساس على اساس ان عليهم ان يكونوا ضابطين بضوابط الشرع.
ايه المخافات الثلاثة؟ التي المخافات الثلاثة الوحوش الثلاثة اللي واقفين لي عن اليمين والشمال - [00:09:55](#)

المخافة الاولى هي انه ما لم يتبنى المسلم منهاجا تربويا يروي عاطفته. ويروي عاطفة الايمان. ويثمر او وينبت شجرة ويراعي دفة
محضن الايمان ويراعي انواره. يراعي المجاهدة. يراعي المكابدة يراعي التلذذ بالعبادة. يراعي الاخبات. يراعي الخشوع. يراعي -
[00:10:15](#)

تعارير تقشعره منه يراعي هذه هذا الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم عن القلب المسلم انه اذا اقشعر من خشية الله. هذه الامور
اذا جاء اي منهج حتى لو التزم بالقرآن والتزم بالسنة - [00:10:52](#)

من باب الضبط العلمي ولكنه لم يراعي هذا الري يخرج مسلمون لا قلوب لهم يشعرون بالجفاف لا يعرفون ان قيام الليل شعور وانه
ليس مجرد عد للركعات. وليس مجرد احصاء - [00:11:12](#)

دقائق يطول فيها القيام وانما هي لحظة حركة للقلب والقلب المسلم اذا دمع لله عز وجل دمة واحدة ده دمت عينه يعني لقشعريرة
قلبه ولحركة قلبه حرم الله عينه عن النار. مش انتم عارفين كده؟ انه رجل - [00:11:33](#)

ذكر الله ادي الذكر خاليا ادي الخلوة ففاضت عيناه. رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه انني لا تمسهما النار منها عين بكت من خشية الله. الله! يبقى انا محتاج لحظة حركة قلب فاي منهج - [00:11:53](#)

لا يراعي نبض القلب بالايمان وبالاخبات وبالخشوع لا يمكن الا ان يعتبر جفافا مقبوتا جفافا لا يحرك وانتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ربما قضى الليل كله يصلي - [00:12:13](#)

باية واحدة يكررها لانه ينفعل بها لانه آآ متحرك قلبه بها موجود انا اذا لم اراعي هذا اقع في مخافة الجفاف والقلب المتجلد الصلد الذي لا يتحرك ربما جفاف العلم وانتم تعرفون يا اخواني ان الله في القرآن سبحانه قال وما قست انهم ما قست قلوبهم - [00:12:33](#) الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم يا سبحان الله! بسبب العلم انه جاء على قلب فيه هذا البغي قست القلوب وتحجرت. يقول تعالى بعد ان اعلمهم واراهاهم واطلعهم على الاية - [00:13:06](#)

البينة يقول ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة. لا والله او اشد قسوة يا سبحان الله من حجارة الحجارة قد تنزل عليها قطرة ماء بقطرة ماء حتى تتفتت. انما القلوب اذا لم ترتوي - [00:13:25](#)

الندى من العطف والعاطفة والروح ربما تظل هكذا. ولذلك سبحان الله الله تعالى قال وما تفرقوا واختلفوا الا من بعد ما جاءهم البينات. البينات تيجي لهم البينات الدالة المستندات. روى البخاري كذا وقال الله في - [00:13:45](#)

سورة كذا كذا واورد العلماء كذا وقالوا ثم بعد ذلك تقسوا القلوب. فالمخافة الاولى اننا لا نستطيع ان نسلم القلوب ابدا والا نبقي خائنين لمناهج تخلو من حيوية الايمان صفتي وفيضه. المخافة الثانية - [00:14:05](#)

المخافة الثانية الفضيحة اللي هي المقابلة هذا الكلام عن الصوفية ادى الى في التطبيق الى نسبة تكاد تصل الى مية في المية من الضلال والغواية. وهو منهم من خرج من العقيدة مطلقا ومنهم من خرج - [00:14:28](#)

الدين كلية ومنهم من انفلت من قواعد ومن ضوابط القرآن والسنة بالمرة واصبحت كلمة الصوفية من حيث التطبيق على من على الضلالات. واصبحت الطرق الصوفية طرقا وهي فاصبحت انا اخشى عندما اتكلم عن هذا ان يحدث هذا المنزلق الى البدع الى -

[00:14:48](#)

الى الهوى واللخبطة والهوس الى الشطط الى آآ مناهج كافرة زي ما قالوا بوحدة وجوده زي يعني مسائل يخشى الانسان منها مخافة غير عادية. وخصوصا كما قلت لكم ان الضلالات وصلت الى نسبة تزيد - [00:15:18](#)

على تسعة وتسعين في المية المسألة يعني غير عادية موضوع تتكلم عن ايه؟ فكيف تكلمني عن حيوية القلب في امر ميقاته تطبيقاته قالت انه النسبة تزيد عن تسعة وتسعين في المية بسبب هذا الرشاد اذا كان آآ - [00:15:38](#)

قعد في مصيبة موضوع خطير ولا بد الا ان نضبط الامور. المخافة الثالثة بل المصيبة الثالثة بل الكارثة الثالثة لان دي كوارث. ان اعدائنا اليوم بوضوح امريكا ومن شايها ومن يناصرها ومن يعمل لحسابها وينفذ مناهجها. لطفيان وظلم بوضوح قررت - [00:16:00](#) انها تتبنى الصوفية. حاليا في في الوقت الذي اتكلم فيه. وهذا الكلام منشور ومعلن وليس يعني سرا انا الذي هديت اليه. لدرجة انهم قالوا الله احنا المسلمين عندهم رغبة جارفة - [00:16:29](#)

تدين والخدر اللذيذ بتاع التلذذ بالعبادة وعايزين يرووا يريدون ارواء ظمئهم الى والى العقيدة. ونحن بسبب هذا رأيناهم يجاهدون ويقاومون ويرفضون العولمة ويرفضون مسألة الخروج عن قوانين الشريعة الاسلامية بمسألة المرأة والصغار والشوز الجنسي وواقفين لنا في الشوارع مظاهرات - [00:16:49](#)

مش راضيين نجري في الاسلام مش عارفين نجري في الاسلام. ونروح افغانستان نلاقي اسلاميين نروح العراق نلاقي اسلاميين نروح فلسطين نلاقي ونروح دول المسلمين العادية مصر وتونس والمغرب والسودان وكل بلاد العرب والمسلمين نجد فيها - [00:17:19](#)

امين. طب وبعدين قالوا لو قاومتهم الاسلام سيزيد الالتزام والتدين. فقدموا لهم بدilla يعني يرضونه بلغوا طاقتهم هذا اللفظ يزحلق طاقتهم منفذ كده لتنفيس الى جهة اخرى هي الطاقة الروحية التي تعطيهم هذا الخدر اللذيذ والشعور بالوجد والهيام الذكر والتطويح

- [00:17:39](#)

والمناجاة ده جميل جدا. ويستخدمون لذلك اليوم مؤامرة رموز دينية احذروها رموز دينية عملاقة في بلاد المسلمين ويستخدمون اموالا بملايين الملايين لدعم هذا التوجه وللتععيد سامع الكلمة دي للتععيد له لوضع لتحويله الى قوام - [00:18:10](#) تبدو كما لو كانت لتنساب ولتدخل ويستخدمون مؤسسات ضخمة ومكنات حكم رهيبه من لاجل هذا الابدال عبر عشر سنين وهم على مهلهم مشغلين هم مش زينا هو ما بيعليش البوتاجاز عشان يحرق الطبخ. هو ممكن جدا - [00:18:40](#) ان ياخذ الموضوع على مهل لكن بحيث ينضج الطبخة. والله عز وجل ابى. قال ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. هنخليهم يخسروا ويخلصوا اللي عندهم فسينفقونها. ثم تكون عليهم - [00:19:00](#) اسرى يقولوا يا دي المصيبة ايه هي دي النتيجة! لقد جاءت ضدنا ثم يغلبون ثم يغلبون. كلمة يغلبون على بساطة كلمة فيها المغالبة وتذكر معي قول الله عن نفسه سبحانه وتعالى وعن ذاته العالية. والله غالب - [00:19:20](#) على امره ولن يغالب الله احد الا كان الله هو الغالب سبحانه وتعالى. لذلك نحن لا نخشى خطتهم الا بقدر غفلتنا نحن. بقدر تفريطنا بقدر ما نبقى سهل نتسرق ارايتم ايها الاحباب ها هي المخافة الثلاثة اما ان نسلم المسلمين الى جمود القلب والى موته والى آآ تيبسه - [00:19:40](#) - واما ان نسلمهم الى البدع والضلالات والخروج من العقيدة واما ان نعطيهم لعدونا مسألة غير عادية. لذلك اسمعوني ولو سمحتم اعملوا معروف الله يبارك فيكم يا رب. اصحاب الاتجاهات الجامحة الى - [00:20:08](#) اتجاه معين يعملوا معروف يكونون اهل عدل يسمعوا بعدالة يسمعوا يعني بطهر المسلم وهو يسمع ليزن وايضا اصحاب الالهواء واصحاب عدم الضبط في الفهم لان بتتكلم في مسألة من اخطر ما يكون ضبط مفهوم - [00:20:28](#) لابد ان يكون محددا مفهوم ادى الى ضلال ملايين بل عشرات بل مئات الملايين عبر التاريخ الاسلامي. فاعملوا معروف لا تظلموا القول بانحراف السماع. ولا تظلموا عدالة واستقامة واتزان. طبعاً ما ينفعش الفصل بين مضاف والمضاف اليه. لكن يعني القول لا تظلموا هذا - [00:20:52](#) تزان ولا تظلموه بميل بميل الاستماع وانما يكونوا اهل عدالة اسمعوا وعشان اطمنكم واعاونكم على انكم تسمعوا انا سوف انتهي في النهاية الى التحذير الفظيع البالغ من الانحراف فاتي والضلالات وهقول للناس اوعوا تقربوا من الطرق الصوفية. واوعوا تقربوا من الباب واوعوا تطلعوا عليها ولا يكون لكم - [00:21:17](#) صلة بحد منها وسوف انا اطمنكم مبدئياً لان بس لكن لابد ان نعرف الحق ولكني قبل ان ابدأ اعوذ بالله عز وجل من ان اكون بسبب خوفاي آآ لوم اللائمين او - [00:21:47](#) وقال نعمة السائدة ان انحرف عن بلوغ البيان عن بلوغ البيان فان الله عز وجل لا يرضى ذلك. والنبى عليه الصلاة والسلام عندما قال عاهد المسلمين على ان في بيعة تأسيس الدولة في بيعة تأسيس الدولة الاسلامية لاول مرة بيع التأسيس دولة للاسلام لاول مرة في التاريخ - [00:22:07](#) يقول واحد اللي هو عبادة ابن الصامت اللي هو راوي آآ حديث هذه البيعة يقول انه بايعنا واحنا بنبي كيانا ونحن نبي كياننا ان نقول بالحق او ان نقول بحق اذا علمناه لا نخشى في الله لومة لائم. لم - [00:22:35](#) لومة حاكم والا الواحد يقول الكلام اللي ايه اللي فيه معارضة للحكام ويقول يا سلام ما شاء الله على الناس اللي بتتكلم كلام وما بتخافش من الحكام قال لومة لائم لان اللائم قد يأتي من الهوى الجامح في ميادين المسلمين. ونحن نعوذ بالله ان نخشى - [00:22:55](#) من هذا فنظلم والا نقسط الامر حقه والا نقيم الامر كما هو موجود في الكتاب والسنة التزاما بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى ما جرى عليه نهج الصالحين الراشدين من السلف الصالح رضوان الله عليهم لابد ان - [00:23:15](#) فنقول ان التزامنا بهذا يؤدي الى هذا يقينا ونحن مع الحق ولا ينفع ان نكتم ولا ان نقول بنخاف سلم بلاش الكلام ده ولا ان نراعي آآ هوى الجماهير كما يقولون وانما لابد من الحق كما اراده الله - [00:23:35](#)

عز وجل. ايه الحكاية؟ ايه الموضوع بقى؟ ايه بقى القصة؟ القصة ايها الاخوة واضحة وضوح الشمس النبي عليه الصلاة والسلام جاء للمسلمين فعلمهم وارشدهم ودعاهم واعطاهم كل شئ امره الله به اعطاهم القرآن اعطاهم - [00:23:55](#)

سنة اعطاهم مفاهيم الاسلام اعطاهم لم يكن هناك حينئذ كان العلم كتلة واحدة ابو بكر الذي يسمع تفسير النبي للآيات هو الذي يعرف اسباب النزول ومواطنه مناسبتة هو الذي يعرف احكام الفقه هو الذي يسمع الحديث ويعيه وما فيش بقى صحيح ولا ده ابو بكر يسمع من النبي - [00:24:19](#)

عليه الصلاة والسلام واضح الكلام. كل السنة صحيحة في هذا الوقت. ولم يكن هناك آ آ مسألة يعني المسائل والعقيدة الواضحة لأ اعمل كده يبجي عبدالله بن مسعود يبجي معاذ بن جبل يسجد للرسول عليه الصلاة والسلام يسجد له صحابي يسجد للنبي - [00:24:45](#)

في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. فيقول له ايه يا معاذ اللي بتعمله ده؟ ايه ده؟ تسجدوا لبشر وهذه حالة يعني آ طبعاً مش لمعاذ نتكلم بصفة عامة حالة كفر ان يسجد الانسان لغير الله. فيقول له والله يا رسول الله انا اصلي كنت - [00:25:05](#)

في البلد الفلانية لقيتهم بيسجدوا لاهل الدين من البطارقة والرهبان يعني بيسجدوا لهم وانت احق بذلك. واحنا عندنا الملائكة سجدت لادم واخوات يوسف سجدوا ليوسف في القرآن يعني المسألة برضه موجود لها ثقافة عنده - [00:25:23](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام اقال فلا تفعلوا. اوعى تعمل كده. ليه قال له لا سجود لغير الله ولو كان هناك سجود لغير الله فان اولى البشر بالسجود زوجة ان تسجد الزوجة لزوجها - [00:25:43](#)

لكن لا سجود لعظم حق الزوج عليها يعني. اذا علم العقيدة علم التفسير علم ما كانش فيه الكلام ده اسماء شف خلي بالك الاسماء اسم كده علم التفسير علم العقيدة علم الكلام علم الفقه علم - [00:25:59](#)

لغة علم ها يعني العلوم دي انا ما اعرفش اخونا آ بتاع ترجمة الاشارة عندهم في الاشارة العلوم دي بيعرف يترجمها ولا لا انما هي العلوم الشرعية تفسير وفقه وحديث وما الى ذلك ولغة وتاريخ اسلامي فلما انقضت حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:19](#)

انقضت يا اخواني لو سمحتم احفاد ما كانش فيه حاجة اسمها علم الحديث. ما كانش فيه حاجة اسمها علم التفسير. ما كانش فيه حاجة اسمها علم الكلام اللي هو العقيدة - [00:26:39](#)

ما كنش فيه حاجة اسمها علم اللغة المصطلحات دي مش موجودة. ومات النبي صلى الله عليه وسلم والامر كذلك. ومات ابو بكر والامر كذلك هو مات عمر والامر كذلك هو مات عثمان والامر كذلك. ومات علي والامر كذلك مع تحفظه طبعاً بالنسبة - [00:26:49](#)

للسهداء منهم فان الشهيد لا يموت انما انقضت حياة الخلفاء الراشدين وليس هناك شئ من هذا. انما بعد ذلك اتسعت الامور ليه؟ لان من كان سمع مثلاً تفسير اية ترك المدينة وذهب مثلاً الى المغرب الى اوربوا الى اندونيسيا - [00:27:09](#)

فمن يريد تفسير الاية يقول لقد سمعته في اندونيسيا يقول كذا ويرجع بالكلام ده يروح العراق فالعراقي لازم يعرف النقل صحيح ولا لأ فنشأ علم الرجال وعلم الجرح والتعديل الحمد لله رب العالمين. وعلم مصطلح الحديث وما الى ذلك. ونشأ علم التفسير وعلم الناسخ والمنسوخ وعلم - [00:27:36](#)

وعلم الكلام وعلم نشأت علوم لتستوعب هذا الاتساع الله يعني ايه يعني ان ما اخذناه من النبي صلى الله عليه وسلم علماً وافراً دافقاً كتلة واحدة مكتملة رائعة رائقة صافية اه اه مليئة بالخيرات - [00:28:06](#)

بدأنا نأخذ من الاناء الكبير ونصبه في قوالب وانية. نقول ده عالم في اللغة فهنعمل علم للغة عشان يبقى فاهم اللغة وهذا علم للتفسير وهذا علم للحديث لازم حد يفهم في الفقه لازم حد يفهم في العقائد لازم حد - [00:28:38](#)

تالت يفهم في كذا. واحد رابع يفهم في كذا. حتى نستطيع ان نجد المتخصصين المهرة المحترفين الذين يضبطون هذه الامور. فنشأت نشأة راشدة نشأة صحيحة علم اصول الفقه علم الحديث وعلم التفسير العلوم اللي ذكرتها لحضراتكم - [00:28:59](#)

بعد ما صبين العلم ده في فروع الكلام ده اللي ما كان لوش اسماء قبل كده واحنا اللي كمسلمين برشد انشأنا هذه الاسماء فضل حاجة مهمة جدا في الاناء الكبير. حاجة مهمة جدا. اللي هي الخطوة اللي بنتكلم فيها اللي هي - [00:29:23](#)

منهج صياغة نفوس المسلمين تربيته انشائهم تزكيتهم تطهيرهم يعالجوا الاثار الجانبية ازاى؟ يواجهوا العقبات ازاى؟ يبقوا مسلمين ازاى؟ كيف في علم الفقه؟ لا ما فيش كده. في علم الحديث؟ لا. في علم التفسير امال ايه؟ اه ده في علم اسمه علم التربية. علم التزكية. علم - [00:29:47](#)

وتطهير النفس لازم ده علم موجود. فهذا كما نشأت العلوم نشأ علم اسمه وهذه هي سنة وهذه هي عزم وهذا رشاد. علم راشد. انشأه السلف الصالح ومضوا عليه اسمه علم التصوف - [00:30:18](#)

اللي اللي بيتسموا به دلوقتي في ضلالت بنسبة تصل الى مية في المية الا قليلا. خلي بالك شف انا كم مرة بتحفظ لكن هذا العلم حين نشأ نشأ راشدا صحيحا مستقيما طاهرا نظيفا انشأه السلف الصالح - [00:30:46](#)

شدون بعلم وليس بهوى. وانشأوا هذا العلم. اسمه ايه؟ علم التصوف. يقوم على ايه؟ يقوم وعلى استخلاص شف كلمة اعملوا معروف استخلاص. اللي بنسميها في الناحية العلمية استنباط. استخلاص اوف سبل التربية - [00:31:06](#)

وسبل ولزلك سموها الطرق التقويم والتهديب يعني ايه طرق؟ مش هو طريق واحد؟ هي طرق متعددة يا جماعة؟ ده صراط الله مستقيما واحد ايوة صليت صراط الله مستقيما فعلا واحد لكن - [00:31:34](#)

اشهر ما يقال وبيتكرر كثير وعلى مسامع حضراتكم انه كان يأتيه رجل يقول له اوصني يقول له اعمل الشيء الفلاني. يجي له واحد تاني يقول له اعمل حاجة تانية يجي له واحد تالت يقول له اوصاني يقول له اعمل حاجة تالته. ففي دايما بدايات مختلفة تناسب

تربية الشخص اللي قدامي وخصاله - [00:31:54](#)

هناك من يبدأ بالذكر وهناك من يبدأ آآ الخدمة وكف حظ النفس وانه يلين للناس. وهناك من يبدأ بالصمت. وهناك من يبدأ بالخلوة والاعتكاف وهناك الله وكل شيء من هذه الاشياء سنة وكل شيء من هذه الاشياء عبادة وكل عبادة من هذه العبادات لها نور -

[00:32:14](#)

ومنهم من تبدأ به تقول له تصدق. ومنهم من تقول له الزم المساكين والضعفاء واليتامى. ومنهم من تقول له وروح اكس الجامع ومنهم من تقول له ما تتكلمش كثير. اسكت خالص. اسكت بلاش الثثرة - [00:32:42](#)

امسك عليك لسانك لانه كلامك ليس بالخير الذي يساوي كل هذه الثثرة. ومنهم من تبدأ به بالخلوة والمناجاة ومنهم من تقول له القرآن ومنهم من تقول له اذهب الى القبور وامكث ساعة وتعال قل لي شفت ايه؟ الله! وهذا كله كما قلت - [00:33:02](#)

سنن لذلك هو رشد. رشد ان تخاطب القلب بما يناسبه. هي مش بالكثرة وانما بما ولذلك. انظر الى هي هذا هو ما يحيي الاسلام مخاطبة القلوب باحياء الايمان ولذلك الامام ابو حامد الغزالي لما كتب كتابه - [00:33:22](#)

اللي بيتكلم فيه عن الخوف والرجاء عن الصبر والشكر عن الذكر والصلاة عن المجاهدة. وانتم عارفين انهم قسموا اربع اربع تربع يسمى الربع الاولاني المهلكات والربع الثاني طبعاً لاً هو مسمى الربع الاول العبادات وبعدين العادات وبعدين المهلك - [00:33:48](#)

كانت وبعدين منجيات. الله طب ده كلام حلو جدا في التهديب والتربية والترقيق والجوانب الروحانية والايمانية. واذا به الكتاب احياء علوم الدين. علوم! ده انا افكرت دي مجلدات بقى في الفقه والتفسير والحديث وآآ فين العلوم - [00:34:11](#)

قال لك لاه العلوم الحقيقية لهذا الدين هي العلوم التي يحيا بها القلب ليستقبل هذه العلوم دون ان يفسد. والا هناك من من استقبلها فقسى قلبه وهناك من استقبلها اه اتخاى وتشاجر - [00:34:31](#)

ومع اخوانه وهناك من استقبلها اختلف مع الصالحين وهناك من ضل فاحياء علوم الدين هي علوم القلب علوم الروح علوم والتي تجعل الانسان على رشد ورأينا عالما من قمة العلماء السلفيين - [00:34:51](#)

كما يقول هو طبعاً ليس من السلف هو يعني من المتأخرين. انما آآ وجد حجة عجيبة جدا الحقيقة هذا حيرني فترة طويلة. اللي هو الامام ابن القيم. او كما يقولون او ابن قيم الجوزية. الامام ابن - [00:35:11](#)

تقيم تلميز الامام ابن تيمية وهي تيمية بالمناسبة نقول ابن تيمية كده سبق لسان انما هي ابن تيمية. آآ اه الامام ابن القيم ده تقرا كتبه ما شاء الله - [00:35:31](#)

الراجل قاعد يتكلم عن مدارج السالكين عن حادي الارواح عن اتكلم عن امور فيها احياء للقلب واذا بك عندما تقرأ سيرته تجد ان ابن القيم كان اصلا صوفيا كان صوفيا ولكن الله اغاثه باستاذة اللي هو آآ ابن تيمية - [00:35:51](#)

فضبط له المعالم اللي هي العلمية اللي هي القواعد اللي هي المستند تستند الى كتاب الى سنة ما ينفعش فلت فاكنتسى ابن القيم اكتست روحه التي تريد ولذلك ابن القيم تفوق بلا شك على ابن تيمية - [00:36:19](#)

في مسألة علم تطهير الانفس ده اصل المسألة فيها آآ اسرار عجائب فيها محتاجة موهبة محتاجة تدريب ابقوا اسمعوا لي يا اخواني العمل فيه علم التطهير والتزكية لا يحتاج الى مدرس بل يحتاج الى مدرب. فرق بين المدرب اللي بيلبس بدلة التدريب وينزل - [00:36:39](#)

الملعب مع الناس ويوريهم حتى والعياذ بالله اللي بيعلموا الرقص تجد رجلا يرقص. رجل بيرقص كالراقص قصة ليدرب والعياذ بالله الراقصة حتى في الكرة حتى في المخرج الذي يخرج هناك فارق وطبعا انا يعني - [00:37:07](#)

نفسى الان وانا يعني اخذ من هذا المستوى الدنيء. آآ امثلة لكن انا اقول لكم ان من يدرب حتى من يحاكي يقول له الطريقة الفلانية يعطيه فالتدريب غير التدريس. تدريس عبر الازاعة غير التدريب اني امسك ايدك واقول لك شايف - [00:37:27](#)

ها يلا اعمل المس شف انت عارف اخترعت الراديو اللي كان اسمها مدام كوريه هذه كانت عمياء ولا الثانية اللي هي مدام كولييه يعني كانت عمياء وخرس وبكماء كانوا يمسون يدها لتقرأ حركة الشفاه - [00:37:47](#)

وهي بتتكم فتعلي كي تتعلم. فالمسألة تدريب. لذلك الذي يتولى فيه بقى ناس متصورة ايه؟ ان لا انا عندي القرآن والسنة ناس بقى والله ضيعونا وهضيعونا ما ينفعش احنا ما نقدرش نألف من عند نفسنا. متصور انني اذا حببت احط البديل لهذا - [00:38:13](#)

اقوم ادعوك الى درس حول قيام الليل ودرس ثاني حول الذكر ودرس ثالث حول المناجاة ودرس رابع حول القرآن حولوا المسألة التي تقوم على التطبيق وعلى التربة وعلى المكابدة والمعالجة الى القاء. انه بيلقي مادة علمية. مين - [00:38:34](#)

مين قال كده؟ من قال هذا؟ لا يمكن اللي هياخد الكلام ده حتى من خلال دروسي ومحاضراتي في التلفزيون ولا في المسجد بدون المصاحبة وبدون الدربة وبدون فنون فنون معالجة الانفس الانفس لها - [00:38:54](#)

عجائب اسمها عجائب الانفس القلوب لها عجائب اسمها عجائب القلوب لا يمكن ان يتقنها الا من استمر في هذا الطريق سنة واثنين وعشرة وخمستاش وعشرين وبدأ وبانوار الله عز وجل له يفقه ما عليه الناس - [00:39:14](#)

وما عليه انحرافاتهم ومن اين يأتي الانحراف. تيجي بقى تقول لي لا لو سمحت اشطب على ده وهات المدرس لا والله المدرس انا مش مستعد اعتبر ان اللي هيلقي خطبة عصماء - [00:39:34](#)

خطبة يعني ما ليس لها بديل حتى لو كان انا شخصيا انا بتكلم عن نفسي. خطبة عظماء يتكلم فيها مثلا عن خدمة المسلمين ولا خطبة عن افتقار الى الله او خطبة عن مثلا كبت حظ النفس او خطبة مسلا لا نقول ده خلاص ده يدلنا الطريق ده - [00:39:50](#)

جزاه الله خيرا عرفنا وارشدنا انما لكي ندل على الطريق كانت هناك اسمعوا بقى كانت هناك ايه بقى صحبة صحبة مش يقول لك دول الصحابة كانوا يصاحبون النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:10](#)

يصاحبونه ماشيين معه اصحابه يمشوا معه يدخلوا معه يخرجوا معه يطلعوا معه ينزلوا معه بيتعلموا المعاشة وبالمشاهدة مش بالميكروفون مش بالرسالة التي ترسل هي هو ده العلم اللي كان مطلوب انه - [00:40:29](#)

الغى كلية علم تزكية الانفس. اذا اعرضنا عن هذا. ولذلك هذا العلم الصحابة رضوان الله عليهم يعني معاذ ابن جبل اللي كنت بضرب به المثل ده. واللي يعني يحشر العلماء يوم القيامة زمرة - [00:40:49](#)

جماعة العلماء يحشرون يوم القيامة امامهم وامامهم وامامهم بفترة طويلة معاذ بن جبل. هو امام العلماء يوم القيامة ومقدمة العلماء يوم القيامة. معاذ الرسول عليه الصلاة والسلام يمكس لسانه فيه كده في انا اعرف انا انا كم لسان مسكته من ساعة ما بدأت دعوة ولا مرة - [00:41:09](#)

ولا مرة يقول له امسك عليك هذا والفضل ابن العباس الرسول عليه الصلاة والسلام يدير خده بيده كما قلت لكم وعائشة وهذا يمكس

يده لكي لا تأكل الطعام وهذا يكفه حتى لا يمر برجله من امام المصلي. يعني الصحة فيها بالفعل - [00:41:34](#)
وبالمحاكاة وبالنظر ثم ينظر في واحد يقول له انت عملت الحكاية دي ايه؟ اخشيت كأن يلصق بك فقر صاحبك خفت هو ده كبر يعني
يلمس ما فيهم. نريد ان نلغي هذه - [00:41:55](#)

قربة ونحولها الى مجرد لقاء فقط لا هذا الكلام تفرغ لسنة النبي عليه الصلاة والسلام من مضمونها وتفرغ للمنهج الراشد من مضمونه
انما هناك علم لا نلغيه. هو علم تطهير النفس وهذا كما قلت لكم بالممارسة - [00:42:15](#)
المكابدة وبالمعايشة وبمعالجة الاثار الجانبية وبالنظر في خبايا النفوس مسألة محتاجة شيء عظيم لا يمكن ان نلغيه الا بمتخصص غير
المتخصص في علم التفسير والمتخصص في علم الحديث والمتخصص في - [00:42:36](#)

علم الفقه والمتخصص في علم العقيدة بمتخصص في هذا العلم بالضرورة لازم يوجد والا تفسد النتائج التي تتحقق من التربية في
الامة الاسلامية. ولا يفوتني ايها الاخوة ان اقول ان كل علم من العلوم حتى اللي انا ذكرتها علم العقيدة علم الحديث علم التفسير علم
الاصول علم فيه كل علم فيه اصول فيه - [00:42:56](#)

في خباياه في في دواخله ما يؤدي الى الفساد. اذا لم ينضبط ولزك مثلا العقيدة اسمى شيء في العقيدة التوحيد حولها الى علوم
العقيدة دي سموها علم الكلام التسمية الشرعية المصطلح عليها. واتكلموا فيها وفي منهم - [00:43:26](#)
من ادخلها في الفلسفة لحد ما عملوا القسم اسمه في الازهر قسم العقيدة والفلسفة. واصبحت الفلسفة بدأت الدنيا ايه من خلال هذا
يحصل بقى آآ كثير من الانحرافات. طب وبعدين - [00:43:49](#)

يبقى موجود في اشياء وهكذا في كل العلوم لا اريد ان اخذ انما ما من علم الا والمتخصصون فيه يعلمون ويقولون ان فيه الم ينتبه
اليه يمكن ان يفسد صاحبه ويمكن ان يضل وان يخرم ويمكن ان يضيع. لذلك انا ما يهمني اسم - [00:44:07](#)
اللي قال ما يهمني سبب التسمية. يعني انا لا يهمني مثلا ان علم التصوف ده فيه من الصوف عشان قالوا انه لبس الخشن من الثياب
ولا داعي للترف ولبس المترفين من حرير ورياش - [00:44:27](#)

تنوى نعماء ومظاهر ابهة ولا بد من التزام الخشن للفقير. ما يهمني انه يكون ما جاش من الصوف جه من الصفة اللي هم اهل الصفة
اللي كانوا موجودين مش مهم. بيكونوا موجودين جنب المسجد النبوي وكانوا عبادا وصالحين وقراء - [00:44:45](#)
هم الذين اقرؤوا الامة وتفرغوا للعلم وكانوا فقراء. فقالوا نعيش حياة اهل الصفة. وما يهمني انه الانتساب اللغوي لا ضبط ولا
يستقيم على هذه الكلمة يبقى ما تنفعش. ولا يهمني ان يكون الصوفية جاءت من الصفاء وتصفية النفس - [00:45:05](#)
والله تيجي من الصوف تيجي من الصوفة تيجي من الصوفية تيجي من لا مشاحة في الاصطلاح انا يهمني المضمون هل هو سنة ام
ليس بسنة لذلك اسمحو لي ان اندد كل التنديد بمن لما وجد التطبيق - [00:45:25](#)

فاسدا بدل ان يهاجم التطبيق جرف المبدأ نفسه فانه بذلك يجرف جادة الصواب ويجرف لا يمكن جرف المبدأ ولذلك نحن نقولها
واضحة نحن مع هذه الكلمة اللي هي مع الحقيقة الصوفية ضد الطرق الصوفية. واذا عايزين تحفزوا قولوا الطرق الصوفية ضلال
اليوم - [00:45:45](#)

ومن سنين طويلة يعني مش آآ ضلال بنسبة تقترب من المائة في المية الا النادر والندر لا حكم له اذا يعني صح آآ سوق هذه الكلمة
في هذا السياق آآ انما الحقيقة الصوفية اصل من اصول هذا الدين - [00:46:12](#)
اللي هي ايه؟ طب وتسميها صوفية ليه؟ بتقول امال سميت ده علم مصطلح حديث ليه؟ وسميت ده علم التفسير ليه؟ وسميت ده
علم اصول الفقه ليه؟ وده علم ليه؟ ما هي دي تسميات اصطلاحية. ولذلك ايها الاخوة هذا العمل اصله مبدأه انه مش بس -

[00:46:32](#)
الصواب ده هو ضرورة ومستلزمة وبدونها هناك انحراف. تعالى بقى نقطة هامة جدا في هذه المسألة انني لو حولت علم التربية الى
علم او علم او اذا اهدرت هذا المبدأ - [00:46:52](#)
الى نتيجة عجيبة جدا. على فكرة انا بتكلم الكلام ده وانا عارف انه اذا انا يعني بارك الله فيه لا بارك الله في هذا الكلام يعني يعني هو

ربما هم على ضلالة ربما يغيثهم الله عز وجل. وضرورة لملايين اخرى على ضلالة اخرى في الجانب الاخر ربما يغيثون الله عز وجل
لازم يعرفوا ان المسألة لابد فيها من هذه البصيرة البصيرة هو لما يبجي واحد - 00:47:29

من كرام الصحابة وينظر في عين واحد ويقول ما بال احدكم ما بال احدكم يأتينا وفي عينه اثار الزنا الراجل قال له ايه؟ قال له ايه
ده؟ النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم وحي. ايه بيوحى اليك؟ بتكتشف بتقرأ الغيب - 00:47:49

ايه الحكاية؟ يعني بعد الرسول عليه الصلاة والسلام فلا المسألة مش كده. وانما اتقوا فراسة المؤمن فانه يرى بنور الله. المسألة هنا
عنده دربة اقامة الذين يمسون بالكتاب الذين يمسون بالكتاب - 00:48:10

دربة اقامة الناس على الحق لذلك كما اقول لكم اوعوا يا اخوانا تنزلوا من مستوى المدرب الى مستوى المدرس البحت فقط مدرب
مش كورة بس يعني مدرس الكيمياء الذي يدرس في الفصل الدراسي غير مدرس الكيمياء الذي يأخذ طلبته الى المعمل -

00:48:30

لازم يكون المسألة واضحة. مدرس اللغة العربية الذي يلقي درسا في النحو وفي قواعد النحو غير مدرس اللغة العربية اللي يقول له
قم يا ابني اقرأ عشان يقول له ليه رفعت دي وليه نصبت دي وخلي بالك الذي يعني يشرح احكام التلاوة - 00:48:50

غير الذي يسمع يقول له لأ دي فخمة زيادة دي مرققة زيادة دي طالت شوية دي قصرت الغنة دي الدربة انا اجعلها في كل شيء ولا
نجعلها في امر القلوب والعبادات واثار القلوب والسلوك وما الى ذلك ضلت الامة بسبب - 00:49:12

لهذا لكن يا اخواني المصيبة المصيبة. ان هذا العلم اللي اسمه علم التصوف اللي كان اصلا راشدا في دواخله في دواخله المزالق اللي
بتجعل مسألة يسهل اللفز اللي استخدمته يسهل يسهل زحلقتها - 00:49:33

على الضلالات ازاى اصله ده علم قائم على تجارب الصالحين وعلى ممارسة الشعائر فاحيانا الانسان القائم بالتربية من كتر بقى
التجارب وضبطها وعلاجاتها واصلاحها والفنون العظيمة التي حازها. بيتدي بدلا من ما يشوف او ما يرى او ما يعتقد انه يستخلص

لفظ اللي استخدمته لكم من تلتين ساعة كده ولا ربع ساعة ولا حاجة - 00:49:59

اه اه بدل ما بيستخلص من ربه اي من القرآن ومن رسوله اي من السنة لا ده بيتدي يألف بيتدي بقى ايه يضع طريق من عند نفسه
بقى الله ما الذي جعله بدلا من ان كان منضبطا بانه مجرد مستخلص من الكتاب والسنة منضبطا بمفاهيم العلم - 00:50:39

الشرعي وبقواعده ما الذي جعله ينفرد؟ لا الحكاية مش مكفيا. ضيقة عليه عايز يفلت يريد انه يفلت بدأ يألف ويضع طريق من عند
نفسه لا يسنده الى كتاب ولا يسنده الى سنة. وتبدأ الضلالات تتسلل من - 00:51:05

خلال الابتداء من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليه. رد يعني مردود عليه يعني نخبط بيه وشه يروح مع السلامة او مع
ربنا يسلمه وينقذه طبعا انما يروح مش عايز استخدم الفاظ قاسية. انما - 00:51:25

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. واريد ان اضرب لحضراتكم مثلا الحقيقة يعني قد يغنيني عن عشر دقائق كلام. انه مثلا
قد يكون هناك امام صالح راشد يبدأ في - 00:51:45

حاولتي لملة آآ قومه والصالحين يللمهم كده وينشئ بهم طريق صالح وبعدين مات وراجل صالح وكويس ومنضبط بالعلم الشرعي
وكتاب وسنة ومات مبن اللي بيورس الطريق؟ بيورسه ابنه ابنه ده لازم يورث لازم يبقى شيخ ده المسألة بتكسب كويس قوي.

والموضوع حلو جدا وكفاية خدمة - 00:52:03

للسيد اللي بيقدموها المريدين للشيخ. وكفاية يعني آآ يعني يكفي هذا فارت الطريق ابنه. ابنه ده كان ولد آآ منحرف ما كانش يعني
كان منفلت. ما كانش مستجيب اوي فمنهم وقع مشهورة جدا - 00:52:34

او يعني كثيرة القول اللي هي انه الولد اللي وارث الطريق كان مدمن مخدرات فبقى يقول شف اسمع يقول كلام صح جدا كلام ابوه
كلام والده كلام الشرع وكلام الدين يقول كلام رائع - 00:52:53

ومنضبط على الكتاب والسنة ولكن اما يمشي يشرب مخدرات بيقول صواب لكن تقتوه فاسدة. طب زي بعضه. طبعا مش زي بعضه

ولا حاجة انما انا بقول لك المرحلة دي زي بعضه. يعني المهم انه ما بيقولش حاجة غلط - [00:53:13](#)

اتكشف بقى في مرة واحد شافه وهو بيشتري المعلوم من الراجل وولا يعني ادي وهكذا قال الله الشيخ بيشرب مخدرات مدمن مخدرات لا ده الشيخ بقى كده هيضيع هيضيع منه الطريق والخلافة والمبالغ والسيادة وعلى الاقل سمعته هو ممكن يعمل -

[00:53:33](#)

كده لكن صعب فبدأ يعمل ايه؟ يقول حاجة من عند نفسه كده تمشي له المسائل فبدأ يقول ايه لا يا بني هذه المخدرات اذا شربتها انا

كانت لي طاعة واذا شربتها انت كانت لك معصية. حي. ليه يا سيدي؟ قال لك لانني - [00:54:05](#)

قد كشفت عني الحجب. يا سلام! فاطلعت على اللوح المحفوظ. فعرفت اني انما اقوم بما اهو مكتوب في اللوح المحفوظ؟ يا سلام يا

سيدنا سامحنا ويسقبلوا الايد والرجل خلصت المسألة - [00:54:34](#)

هذا اضطر اضطرابا فاسدا طبعاً للانحراف علشان يدافع عن سمعته. مع انه كان بيقول كلام بقى له خمس سنين رائع وبدأت المسألة

ان الشيخ له مقاييسه وواحد يقول له يا بني هناك قوم من اذا واحد مسلا شيخ وعنده - [00:54:53](#)

يقولوا هناك قوم اذا ارادوا ان يحجوا ذهبوا الى الكعبة وهناك من اذى اراد ان يحج اتت اليه الكعبة والكعبة عندي في قعر دارى يا

سلام بدأت المسائل تيجي من خلال ايه بقى؟ انه الشخص الذي يقوم بالتربية اعطى لنفسه قدسية - [00:55:15](#)

واعتمد على تجاربه واعتمد على ان يبدع وان يؤلف وان يبتدع وان يحدث وان الناس عليهم الا يسألوا والا يعترض والا لانه من

اعترض انطرد. ولان المرید بين يدي شيخه كالمت بين يدي مغسله - [00:55:39](#)

ولان يعني ما حدش يراقب الشيخ وهكذا ده شيء مع ابو بكر لم يطلبه لنفسه. عمر لم يطلبه ده قال اذا احسنت فتابعوني وان اسأت

فقوموني وده قال له اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم. انما الشيخ - [00:55:59](#)

لا ده حاجة ما حصلت. فبدأت المفاسد تأتي من هنا والناس بقى ايه استحلّت المسألة وبقى فيها اكل فتة ولحمة وبقى فيها طبل

وزمر واغاني وكلام عن العشق والغرام وحب النساء. وبقى فيها مسائل - [00:56:19](#)

انما حقيقة لو انك رأيت البوابات التي دخلت منها هذه المفاسد تلاقي تسد بعشرة خمستاشر اية وحديث ويسبق الميدان اصلا قبل ان

يدخل اليه هؤلاء الضلال ميدانا من اصول ديننا وهو - [00:56:42](#)

من السنة الصحيحة في الحقيقة وهو ضرورة ولازم كعلم لذلك نحن نقول بكل وضوح بكل وضوح نحن طبعاً يعني فرصة زهية

الناس يقولوا بس اول ما بدأ يهاجم الطرق الصوفية شوفوا الكرامات الصوت اتقطع وطلعوا فاصل. وبرغم - [00:57:02](#)

لهذا اقول ان الطرق الصوفية ضلالات في ضلالات الا النادر القليل ولا بد ان يكون احقاق الحق واضحا ايها الاخوة بهذا

الوضع. طيب نرجع للسياق لو سمحتم لتكون الامور واضحة - [00:57:27](#)

نحن عندما ننظر في هذه المسائل نرى ان المبدأ ضرورة وان التطبيق هو الضلالة وان الذين هاجموا التطبيق انحرفوا علمياً فافتاتوا

على الموقف. افتاتوا يعني ظلموا الموقف حملوه اكثر مما يحتمل - [00:57:47](#)

فقالوا فجرفوا تماماً المبدأ نفسه قالوا لا يلغى المبدأ ويتولاه من يدرس يدرس دروس يوم الحكاية لا مين ده ده دول غلبة مساكين

دول. ولذلك يا اخواني اسمحوا لي اقف وقفة انه فيه اعمال ما هي - [00:58:14](#)

الا رد فعله دي دائرة خطيرة دائرة مغلقة عبارة عن رد الفعل ورد الفعل يعني الصوفية تنشر البدع والضلالات قم يقوم يقوم نشاط لوأد

البدع ولمحاربته لاقامة السنة. ده شيء مهم - [00:58:34](#)

وضروري ومشكور ولو لم يكن موجودا لحاولت انا ان اوجده وان اسعى فيه لكن هذا بالضبط مثل ابني لما يمرض لا قدر الله تذهب

به الى الطبيب اقول له ودنه الشمال فيها كذا - [00:58:54](#)

سنته رقم خمسة فيها الشيء الفلاني آآ عينه تشعر بكذا. يده تشعر بكذا فيعالج الموضع لكن هل الطبيب هو الذي يتولى منهاج ابني انه

يخش مدرسة ويتعلم علوم ايه ويحفظ ايه ويروح نادي - [00:59:20](#)

يلعب رياضة ايه لا هناك فارق بين المنهاج وبين العلاج الموضوعي او الجزئي لشيء. واحد يقول لي الزايدة الدودية اللي قد كده صغيرة

جدا محتاجة تستأصل فنذهب الى جراح يفتح ثلاثة سنتي ولا اثنين سنتي ولا ما اعرفش قد ايه - [00:59:41](#)

مد يده ويقطع الزائدة الدودية ويخيط مكانها ويطلع وخلصت شغلة الجراح فالعمل الاسلامي الذي هو علاج للمرض الذي يعالج البدع باقامة السنن هذا هذه الجزئية لكن من الظلم ان احوله الى انه المنهج البديل. لا ليس منهج - [01:00:05](#)

اصلا. هذا علاج لجزء طراً وكما قلت لكم لو البدع دي منتشرة. وانا شخصا والذي علي رحمة الله له باع طويل في الحرب الشعواء على هذه البدع التي انشأتها الطرق الصوفية. ولو لم تكن هناك هناك من - [01:00:31](#)

كما قلت لوجب علي انا شخصا ان افعل في هذا. لكن كوني بخطأ منهجي اعتبر العلاج للبدع هو منهج لا ليس بمنهج. انت عالجتها وهدمت منهج التربية ولم تقم منهجا باتيلا فتركت المسلمين بغير منهج يريه. ارجو ان - [01:00:52](#)

ان يكون هذا واضحا والخلاصة اننا مع الحقيقة الصوفية بصرف النزر عن التسمية ضد الطرق الصوفية ومع الحقيقة التي هي قائمة على الكتاب والسنة وفهم سلف الامة ضد التطبيق المنحرف ولكننا نأبى ان نظلم وان نفتقد وان نزيل المنهج كلية ونظل - [01:01:12](#)

متمسكين به ومصممين ومواصلين له. تأتي نقطة بقى في منتهى الاهمية وخلوني عشان اكسب وقت ثم اعود لبعض ما يعني لم نقله لان المسألة خطيرة ولابد من الوقوف فيها وارجو انها تكون واضحة وانا عارف كما قلت انني ساقاسي من المنحد - [01:01:37](#)

الى اتجاه ما او من غير الذين يضبطون الفهم لا ساقاسي منهم كثيرا وانما ولذلك مثلا تجد ان رجلا حسن البنا لما بدأ في يعني وهو ليس وحده اللي انا هقول لكم الان كما قلت لكم عن ابن القيم لما بدأ وضع - [01:01:57](#)

سماها رسالة المأثورات. هل هذا هو الذكر؟ كل حديث فيه هذا مرجعه من السنة. وهذه درجة الحديث وهذا هو الذكر بانضباط.

ووضع رسالة سماها رسالة العقائد. قال فهم عقائد السلف اسلم من - [01:02:17](#)

عقائد الخلف وان كانت عقائد الخلف فيها افاضة علمية يتعمقون في المفاهيم وفي العلوم انما الاسلام لديننا ومرضاة ربنا هو كذا. فبدأ يضبط هذه الامور وذهب لا انسى في يوم من الايام يعني مسائل كثيرة حتى الكتاب التي كان يقوم بها كان يجالس هؤلاء الاربعة - [01:02:37](#)

اوائل اللي هو كان يجالسهم كما يقولون لنا سنين حول الكتاب والسنة يدرس ويربي حتى تظل الجذوة الروحية منضبطة بالقرآن والسنة بفهم سلف الامة على نحو منضبط. فكانت الحقيقة الصوفية مع الطريقة السلفية التي تضبط الامور لم تتميع المسائل. وهذا الامر لابد ان يكون - [01:03:03](#)

اننا صحيح صحيح اننا لا نريد انحرافات ولا ثقب ولا شيء من هذا القبيل انما لا يصح لانسان يعمل في آآ ايقاد الجذوة الايمانية ان يتخذها فرصة للانحراف الى شيء - [01:03:33](#)

يخالف منهاج الله ومنهاج رسوله وهو ذات المنهاج طبعاً ولا قيد الملة. تعالوا بقى يا اخواني الى المصيبة الثالثة الكارثة الفظيعة الرهيبة في امريكا واعداء الاسلام اعداء الاسلام كما قلت لكم بدأوا يلاقوا ان الاسلام المسلمين بدأوا يرجعوا للاسلام ومحتاجينه - [01:03:53](#)

تاع ما يعتنقونه ويجاهدون في فلسطين الراحل الاخ الشهيد المبوح هذا شهيد واحد وشاب شخص رجل تتحرك له هذه الاعداد بالطائرات وجوازات سفر مزورة ولا صحيحة ودول سفر انجليزية واخرى آآ آآ بيسموها استرالية واخرى المانية واخرى ايطالية. ويتجمعون وآآ - [01:04:20](#)

حجوزات فنادق لهم ليقتلوا شخصا واحدا راقبوه منذ شهور. فطبعاً ده ده التزام شرعي اصبح خطراً كل الخطر ولما نيجي نطبق في بلد زي مصر مثلاً نعمل مؤتمر زي مؤتمر المرأة اللي عملته الامم المتحدة لافساد - [01:04:50](#)

القواعد الشرعية في المرأة ويمشوا قواعد مؤتمر بكين ومقررات كذا وكذا اللي عارفين بقى الموضوع بيقتوا فاهمين آآ آآ يقوموا الاسلاميين هما اللي يهب وتفسد المسألة ولما يحبوا يغيروا قانون الاحوال الشخصية يطلع لهم الشيخ فلان والشيخ فلان والشيخ فلان ومؤتمرات يقفلوا - [01:05:10](#)

القانون عشرين سنة لم يصدر فقالوا لآ الاحسن بقى ان احنا نغذي ندي الناحية الصوفية وكما قلت لكم مسألة خطيرة ولذلك ايها

الاخوة اود ان قول لكم عبر التاريخ ولو سمحتم تركزوا - 01:05:30

في هذا عبر التاريخ الصوفية كان منها صوفية سلبية فعلا مارست السلبية والاستسلام ودق الطبول للاعداء والدخول. وآ الكوع والسجود تحت اقدمهم وهناك صوفية جهادية صوفية اقضت مضاجع الظالمين. صوفيا هي التي حركت الثورة على الظالمين. وعلى المستعمرين - 01:05:51

ولذلك لو لو لضيق الوقت عندي ولا بد ان امر هناك تجربة تركية والتجربة اللي في ليبيا في السودان يعني هناك لا تنظروا الى الخائعين فلول دول خلصوا ومنهم من انجرف الى التشيع الفاسد المنحرف ومنهم من انجرف انما في صوفية كانت جهادية ولا انسى - 01:06:26

ان نفس الشخص الذي حدثكم عنه الان لما كنا بنتكلم عن حسن من بوتقة مليانة بضلالات الصوفية فاذا ذكر انه ذهب في يوم من الايام ووجد البيارق والموالد بتاعة الطرق الشاذلية فكلهم - 01:06:50

عن الجذوة الايمانية وعن الشاذلي وعن ثم حول في النهاية قال قال لهم ولقد دعانا الى ممارسة الميثة الشريفة التي تشرفنا عند الله بالذود عن ديننا وذكر نسا كان يعرفه. فتحولت البلدة كلها - 01:07:10

من الصوفية الفاسدة المنحرفة ذات الضلالات الى الملتزمة بالذكر طبقا المأثورات العقيدة طبقا لرسالة العقائد المنضبطة على الشرع والى الطريق الجهادي الذي يكون ضد الانجليز كان ساعتها الانجليز محتلين البلد. يعني فتحولت الصوفية الى - 01:07:30

جذوة لكنها منضبطة عباديا صحيحة عقائديا مستقيمة جهاديا. شيء رائع وتجربة معروفة ومشهورة ومكتوبة في الكتب. كذلك الشيخ عبدالله ياسين او عبدالله بن ياسين هذا الرجل العظيم. اسأل الله ان يجعله في الصالحين يا رب العالمين - 01:07:54

هذا الرجل كان في تونس وكان من مشايخ تونس. ولما بلغ جاءه من يقول له ان يعني آآ الناس في بلدهم يا مولانا في المغرب وجنوب المغرب وموريتانيا والسنغال وسيراليون وموريتانيا والاماكن دي آآ ضايعين في العقيدة وعندهم في - 01:08:14

السيد تعالى علمهم فراح عم الشيخ عبدالله ياسين اللي بجلاوية بيضا وطاوية بيضا راح معه سافر وراح قعد يدعو الناس ويقاوم البدع ويقاوم الضلالات ويقاوم الانحرافات ويقاوم فالأوشكوا ان يقتلوه - 01:08:34

فماذا فعل؟ بدل ما يرجع بلده يقول خلاص والله يا رب انا اعذرت اليك انا حاولت وما فيش فايذة اخذهم وتوغل اكثر في الجنوب في الادغال في افريقيا يعني ابعد وخد - 01:08:55

السبعة تمانية اللي استجابوا لصحيح دعوته. ورباهم على تطهير النفس وعلى جذوة الايمان وعلى الصفاء والحياة ان هذا المنهج لم ينجح مثله في فعلا في التصفية في ازالة الشحنة وفي استئصال. احنا يا اخوانا شفنا - 01:09:12

ان ينشأ من اهل العلم ونفوسهم من الداخل خربة خربانة والله خربانة. خربانة وهم من اهل العلم انما نفوسهم خربانة لانهم لم ليس هناك اهتمام بهذا الشأن. فرجع الشيخ عبدالله ياسين وتوغل - 01:09:32

كما قلت لكم على شجرة وجاب بقرتين وشوية خرفان وقعد يذاكر هو ويدرب اصحاب آآ يدرب تلامذته واصدقاؤه وما الى ذلك يدرّبهم على الدين ويعرفهم ويعلمهم الذكر يعلمهم الخدمة يعلمهم الرقة يعلمهم المناجاة يعلمهم الدعاء - 01:09:53

تعلمهم الافتقار يعلمهم ويعلمهم التوحيد الصحيح والكتاب والسنة ونشأت حالة ايمانية هي مزيج هو انا سامعه كده نشأت حالة ايمانية حالة المزيج من الجذوة الايمانية المتقدمة ومن الصواب فانشأ كتيبة صالحة - 01:10:16

السبعة بقوا سبعة بقوا سبعة بقوا سبعة تلاف ونشأت دولة المرابطين لا اقول لكم انها فقط اصبحت دولة تحكم بالشريعة الاسلامية قرابة ثلث ثلث افريقيا. ومن ضمنها البلاد اللي - 01:10:43

قلتها لكم دي كلها المغرب وموريتانيا والسنغال وسيراليون وكل ده انما كذلك هي التي انقذت الوجود الاسلامي في اوربا. لما النصراني الصليبيون اوشكوا ان يجرفوا الوجود الاسلامي فيها بعثوا لقوا نفوسهم هيزيعوا المسلمين - 01:11:00

فارسلوا رسالة للافارقة سود آآ يوسف ابن تشفين ده كان افريقي اسود افريقي اسود من اللي بتشوفوهم ده البطل الاسلامي العظيم. يوسف ابن تاشفين ده لما تشوفه تشوف واحد زي ما يكون من غانا ولا غنيا ولا ايه - 01:11:22

يعني بكده ارسلو اليه قالوا لهم الحقوا اعملوا معروف الصليبيين هياخدوا اوروبا هياخدوا فرنسا واسبانيا والبرتغال يرجعوها

صليبية الحقونا فعبر الافارقة البحر عند المضيق باب طارق المشهور ودخلوا الى اسبانيا - [01:11:41](#)

هداة صالحين في طرقاتها ودروبها وانتقلوا الى الارض البرتغال واسبانيا ثم الى فرنسا حتى وصلوا طهروا الارض التي كانت موحدة

طهروها من الصليبية واعادوها للاسلام. وبعد كده لظهر انفسهم ولانهم لا يريدون - [01:12:01](#)

علوا في الارض ولا فسادا قالوا لهم اتفضلوا ادي حكم اوروبا يعود الاسلام احنا سلام عليكم بقى راجعين بلدنا لم يشهد التاريخ دولة

كدولة المرابطين التي قامت على منهج التطهير والتزكية للنفس والتوحيد الصالح - [01:12:21](#)

هو تحريك الجهاد ثم طهروا اوروبا واعادوها للاسلام وعادوا بلادهم مرة اخرى. فابشروا هؤلاء سيعملون وسنأخذ من عملهم

وسيفسى والله تعالى يقول ثم يغلبون. وسيبعبدون الارض بالطاقة الروحية وسنظل حربا على كل - [01:12:42](#)

ما يغرسونه من بدعة ما يغرسونه من ضلالة ما يغرسونه من انحراف ما يغرسونه من سببان اعصاب تدعو الى التمسك بالدين ان شاء

الله. ولذلك يهمني هنا الى المدى ان اشير الى رجل عظيم احسبه كذلك ولا - [01:13:03](#)

ازكي على الله احدا هو الشيخ ابراهيم عزت الله يرحمه وكان اية من ايات الله فيما نحسب وفيما كنا نرى والناس معي اظن مجموعون

على ذلك لم يخالف في ذلك احد من كان يعرفه هذا الرجل كان يقول عكس ما يقول به حتى حركة التبليغ اليوم يعني هي اصلا

تطهير - [01:13:23](#)

للفوس قبل ان تكون دعوة هم يقولون هذا. ثم يمارسون الدعوة ثم يعيدون الناس لتطهير النفوس وهكذا. لو كانت هكذا فهي من

ارشد ما يكون لولا انها اغلقت الدائرة فتأخذ النتاج وتصبه في السلبية - [01:13:43](#)

ولا تحركه. اما هذا الرجل رحمه الله الشيخ ابراهيم عزت فكان يقول اعتبروا اننا نحرث الارض واننا آآ نغرس فيها الغرس واتفضلوا

اشتغلوا انتم على غرسنا ونموا يا معشر الذين تريدون للاسلام ان يكون مكتملا في ولذلك ايها الاخوة - [01:14:01](#)

واقول ان المناهج التي تأخذ بعض عناصر التربية دون ان تستقصيها وان تشملها كلها لن تبلغ شيئا وان المناهج التي تقول بشمولها

التربوي في ناس كده في مدارس لما تسمع كلامهم رائع يعني لا - [01:14:21](#)

مسلا بالتميع لا يقولون بترك بالبدع لا يقولون بترك السنن لا كلامهم حلو. لكن في التطبيق الميل اشترى لان النسب اختلت بقت في

نسبة اعلى من نسبة فاللي حصل انهم انحازوا لبعض العناصر واهملوا عناصر اخرى فبدأت ترى على جماهيرهم مسألة التميز -

[01:14:41](#)

في في الاخذ بالعزمات وبالورع الله ليه كده؟ واين انتم لا تقولون بهذا في منهجكم ولكن التطبيق اختلت فيه النسب ولذلك التربية

لابد لها من العناصر كلها ولا بد لها من رعاية النسب - [01:15:07](#)

بين كل عنصر واخر. ايها الاخوة برغم كل هذا وبرغم ما حاولته من اسراع وحاولت ان يعني آآ يعني يعني اوازن بينه وبين الايضاح

فان عندي كلاما خطيرا هاما لابد ان يعني ان نأخذ لقاء اخر - [01:15:27](#)

فخر فيه ولعلي ساختم لكن به يعني ان شاء الله خطوة التزكية لكن ما كنت استطيع ابدأ ان امر عليها دون ان اتعرض الى المدارس

التربوية الكبرى في تاريخ الاسلام والمسلمين التي ادت الى آآ رشاد والتي ادت الى انحرافات - [01:15:47](#)

والتي ادت الى ضلالات واقول اين الطريق الراشد؟ وحسبي في ختام هذا اللقاء ان تحفظوا هاتين الكلمتين كل منهج للتربية لا يشمل

عناصرها الثمانية. انا ما قتلتكوش ايه هم الثمانية ان شاء الله المرة القادمة نحاول نقولهم. لكن - [01:16:07](#)

كي لا يشمل عناصرها الثمانية ولكن احنا اصله في المسجد احنا اشتغلنا في الموضوع ده سنين طويلة اكثر من اربع خمس سنين فات

من زمان خلصت يعني ده كان زمان - [01:16:27](#)

انما يعني وفيها فالموضوع كنا دائما نكرر ان التربية الاسلامية عبارة عن ثمانية عناصر محددة. ان شاء الله نحاول نعرض لها في

المرة الجاية مجرد ذكر. فايه الكلمتين؟ الكلمة الاولى ان اي منهج للتربية لا يشمل عناصرها كلها يفشل - [01:16:37](#)

بل ولا شك واي منهج للتربية يتبنى العناصر كلها ولكنه في التطبيق لا يراعي نسب فالتطبيق يخرج نماذج فيها انحرافات ضد منهجه

هو نفسه. يبقى هو منهجه صح ولكن تطبيقه اختل. لذلك ارجو ان يكون واضحا اننا ضد الخلل في اصل - [01:16:58](#)

المنهج ضد الخلل في التطبيق. واقول انه ربما ارشد المناهج للتربية على نطاق الكون مع اسف لان هناك في التطبيق خلل في النسب يعني كعظم الفساد وانتشر وهذا امر اقف عليه ان شاء الله - [01:17:24](#)

في اللقاء القادم جزاكم الله خيرا ايها الاخوة اللهم انا نضرع اليك الا تتوفانا الا وانت راض عنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اهدنا سبلنا وثبت على صراطك المستقيم سعيانا. اللهم لا تتوفنا الا وانت راض عنا واجعل اخرتنا - [01:17:44](#)

كلامنا من الدنيا شهادة انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ربنا نعوذ بك من الفتن بما ظهر منها وما بطن نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك - [01:18:04](#)

غير فاتنين ولا مفتونين ولا مفرطين ولا مضيعين على الجادة حتى نلقاك يا ارحم الراحمين. وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:18:24](#)

- [01:18:44](#)